تفسير البيضاوي

15 - { من كان يظن أن لن ينصره ا في الدنيا والآخرة } كلام فيه اختصار والمعنى : أن ا ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كانت يظن خلاف ذلك ويتوقعه من غيظه وقيل المراد بالنصر الرزق والضمير لمن { فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع } فليستقص في إزالة غيظه أو جزعه بأن يفعل كل ما يفعله الممتلئ غيظا أو المبالغ جزعا حتى يمد حبلا إلى سماء بيته فيختنق من قطع إذا اختنق فإن المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وقيل فليمدد حبلا إلى سماء الدنيا ثم ليقطع به المسافة حتى يبلغ عنانها فيجتهد في دفع نصره أو تحصيل رزقه وقرأ ورش و أبو عمرو و ابن عامر (ليقطع) بكسر اللام { فلينظر } فليتصور في نفسه { هل يذهبن كيده } فعله ذلك وسماه على الأول كيدا لأنه منتهى ما يقدر عليه { ما يغيظ } غيظه أو الذي يغيظه من نصر ا وقيل نزلت في قوم مسلمين استبطأوا نصر ا لاستعجالهم وشده غيظهم على المشركين